بعمومه لجميع الامم فيا حذوت كما مر من القران نصا اي منصوصا
عرفا اي اخبرا ثانيا لما عرفا تفصيله من نص القران كقوله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاوم اقروا كتابيه اني ظننت
اني ملاق حسابيه واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه دلت الاية بجليها وبها علي
ان المومن الطايع ياخذ كتابه بيمينه ويحبس اخرها علي ان اخذه
بشماله هو الكافر واما المومن الفاسق فجزم الماوردي بانه ياخذه
بيمينه قال وهو المشهور فقيل ياخذه قبل دخول النار ويكون ذلك
علامة علي عدم الخلود واول من يعطي كتابه بيمينه مطلقا عمر رضي
الله عنه وبعده ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد واخوه الاسود
ابن عبد الاسد اول من ياخذ كتابه بشماله فظاهر كلامهم ان القراة
حقيقة وقيل مجازية عبر بها عن علم كل احد بما له وما عليه
ويقرا كل احد بما له وما عليه ويقرا كل احد كتابه ولو كان اميا وقيل بدو ولو كان اميا
يقرا المومن سياته نفسه وتقرا الناس حسناته حتى يقولوا لهذا
العبد سيئة ويقولوا ما لي حسنة واول سطر من صحيفة المومن
ابيض فاذا قراه ابيض وجهه والكافر ضد ذلك ومن الاخيار
من لم يقرا كتابه لاشتماله علي القبايح فيذهل عن ما بين يديه
ومنهم من يقرا مكتفيا بقراءة نفسه كالاتباع في الخير ومنهم من يدعو
اهل حاضره لقراته اعجابا بما فيه كالروسا المقتدي بهم في الخير
والجن

والجن كالانس في جميع ما ذكر ومثل هذا الوزن والميزان اي
وزن اعمال العباد والالة الحسية التي توزن بها مثل اخذ العباد
كتب اعمالهم في الوجوب السمعي وتحتم الايمان به قال الله تعالى
والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم والوزن لغة معرفة كمية شي باخر علي وجه
مخصوص والحمل علي الحقيقة ممكن لكن تمسك عن تعيين نوع جوهره
وقد بلغت احاديثه مبلغ التواتر والعقل يجوزه وكل ما هو كذلك فهو
من مطالب هذا الفن والايمان به واجب والمشهور انه ميزان واحد
لجميع الامم ولجميع الاعمال فالجمع في قوله تعالى ونضع الموازين للتعظيم
وقيل يجوز ان يكون للعامل الواحد موازين يوزن بكل منها صنف
من عمله ولا يكون في حق كل احد لحديث يا محمد ادخل الجنة من امتك من
لا حساب عليه من الباب الايمن واخرج الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وكذا لا يكون للملايكة لانه فرع الحسنات وعن كتابة الاعمال خصوصا
علي القول بان الصحف هي التي توضع في الميزان ولا مانع من وزن
سيات الكفار غير الكفر ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى فلا نقيم لهم
يوم القيامة وزنا اي نافعا وخفة الوزن وثقله علي صورته في الدنيا
ولما اختلف العلما في الموزون ما هو اشار اليه بقوله فتوزن الكتب
التي اشتملت علي اعمال العباد بناء علي ان الحسنات متميزة بكتابة والسيات

يقابل الموزون فيه ط

قوله في حق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)